وقال ابن شماخ ايضا

كانما الخيل ماء كان وارده . اهل العصور وما ابقوا سوى الكدر

وقال ابن شماخ

صفا للاولى قبلنا الدهر كلهم . ولم يصب لنا من حيث نحن غمر
فجاءوا الى الدنيا وعصر ثم غمر . وجئنا وعصر من تأخر عصر

وقال ابن قاسم الحسني

لغوا الناس فسلنا غمرة الورى . ولم نلق منه الا الثرى ناجا

وفي معنى قول الطغرائي قال ابن قلاقس

ما كنت اطمع في زمان اول . فيه وفي هذا الزمان الاخير

وقال ابن الساعاتي

لم يبق في شرى الدنيا لفاريء . فقل سلام على غير محتشم
فليت ان زماننا مات مدام لنا . وليت ان زماننا دام لم يدم

وقال المعري

واذا البحر غاض عني . ولم ارو فلا ري في ادخار الثماد — ط اما الماء القليل

وقال اخر . اذا المرء اعيته السيادة ناشئا . فمطلبها كهلا عليه شديد

وقال التهامي

اذا بلغ الفتى عشرين عاما . واعيى في الفخار بلا اعتذار
اذا ما اول الخطي اخطا . فما في جو اخره انتصار

وما احلى قول القائل

واذا الفتى من دهره كملت له . خمسون وهو الى التقوى لم يجنح
لطعت عليه المخزيات وقلن قد . ارضيتنا فكذاك لا تبرح

واذا

واذا راى ابليس صورته بدت . حيى وقال فديت من لا يفلح

وقال التهامي ايضا

خذيني اهب للحجر شرخ شبيبتي . فان لم ابادر بها استبد بها العمر

وقال ابن الخياط رحمه الله

والحب ان اتى حد الاوطار مقبلة . حتى اذا ادبرت حاولتها طلبا

وعلى ذكر الشباب والمشيب فقد قيل لبعض الاعراب وقد استوكف كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط وقال المعتصم حدثني الرشيد وقد دخل عليه منصور النمري يا نمري ما تشتفي مني حسرة وما جزع اذا ذكرت شباب العين تحمي

بان الشباب وفاتتني بلذته . صروف دهر وايام لها خدع
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته . حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

قال فبكى الرشيد وقال الحسن والله لا يشتفي احد بعيش حتى يخطى في رداء الشباب قال القاضي شمس الدين بن خلكان انشدني لنفسه الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن سالم المعروف بابن التلعفري في رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة بالقاهرة

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا . عاجلت في اللمة السوداء
لا تعجلن فوالذي جعل الدجى . من ليلها تتلو البهيم ضياء
لو انها يوم المعاد صحيفتي . ما سرني ان تكون بيضاء

فقلت له فرأيته عائب نجم الدين يعقوب ابن صابر المنجنيقي حتى انه قد اخذ معظم لفظه وجميع معناه في الوزن والروي وهو قوله

لو ان لحية من شيبي صحيفته . لمعادي ما اختارها بيضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)